الوصول الى علم الكيميا وكان الامير المذكور قد جعله ناظرا الى اوقاف
المساجد وكالابا هنالك وكان معه جماعة من الكتاب والعبيد
كالفقيه محمد بن الشجوني والفقيه عفيف عبد الله بن حسين الشرعبي
والشهاب العصيبي والنقيب الوجيه بن اقبال وجماعة من العبيد
فسلموا لكونهم لم يخرجوا معه والملك المنصور اذ ذاك مرور
العرش فلما بلغه الخبر نزل الى زبيد فدخلها ظهر يوم الاثنين الثاني
والعشرين من الشهر المذكور وكان قد ارسل الامير الشجاع
عمر بن عبد العزيز الى الزيدية في عسكر عظيم قبل وصوله الى واسط
مور واذعن العرب اهل الطاعة وسلموا الخراج والخيل واخذ الخراج
من الواعظات من الصيميين والزعليين والزيديين واودوا
اليه اكثر من مائة راس من الخيل فارسل بها الى الملك المنصور وهو
اذ ذاك بزبيد ولما وصل السلطان الى زبيد اقام بها ثم قرى
بحضرة كتاب الشفا للقاضي عياض بالدار الكبير الناصري
لم حينئذ شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام النا
وشيخ المجلس شيخنا شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب
الناشري في يوم الجمعة السادس عشر من رمضان منها توفي الشيخ شهاب
الدين بن طلحة الهتار المعروف بالمحتجب رحمه الله وفي يوم الاثنين
الحادي عشر من شوال منها طلع الملك المنصور الى الجبل من مدينة زبيد
وفي يوم الاربعا العشرين منه توفي الفقيه جمال الدين محمد بن
علي الحداد صاحب الذراع ببلده رحمه الله ونفع به وبعد طلوع
الملك المنصور الى الجبل اقام الامير شجاع الدين عمر بن عبد العزيز
الحبيشي بالبلاد التهاميه مده يتردد فيها ويجبا خراجها
ونزل في بيت الفقيه ابن حشيبر كاتبين من قبله هما الجمال محمد
ابو الفتح الاحمر والفقيه ابو القاسم ابن علي راجح فافحشا في الظلم
والعسف فوثب عليهما الناس من بني عسيق فقتلوه قتله شنيعه
في العاشر من ربيع الاخر من سنة اثنين وتسعين والملك المنصور اذ ذاك
بمدينة تعز ونزل الى زبيد لما بلغه الخبر ودخلها عصر يوم الاربعا
ثاني من جمادى الاولى من السنة المذكورة فلما علم الزيديون بوصوله
الى زبيد وابو القاسم الشرياني اذ ذاك معهم حملوه وهم والشرياني
على الامير عمر بن عبد العزيز ومن معه في بلد الجراحي صبح يوم السبت

Copyright © King Saud University